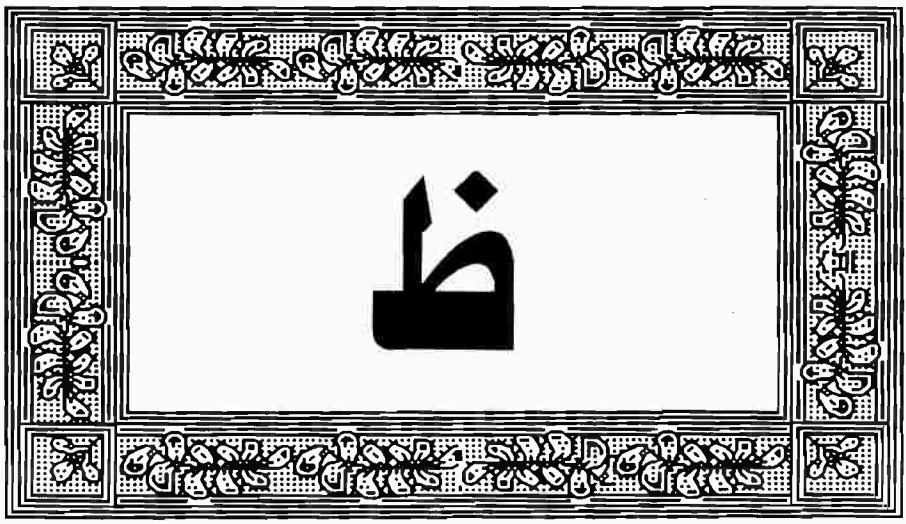

الظَّهَرة : الظَّهَرة بفتح الظاء والهاء : ما فى البيت من المتاع والثياب[1] .

الظِّهَارة : الظِّهارة بكسر الظاء : ما علا وظهر من الثوب ولم يلِ الجسد ، وهو نقيض البِطانة ، فالبطانة ما ولى من الثوب الجسد وكان داخلاً .

وكذلك ظِهارة البساط وبطانته مما يلى الأرض .

ويُقال : ظهرتُ الثوب إذا جعلت له ظِهارة وبطّنته إذا جعلت له بطانة ، وجمع الظهارة ظهائر ؛ وجمع البطانة بطائن وقيل : البطانة ما بطن من الثوب ، وكان من شأن الناس إخفاؤه، والظهارة ما ظهر وكان من شأن الناس إبداؤه[2] .

والظِّهار الثوب الذى يظهر للعيون ، وضده الشِّعار لأنه يلى الجسد ، والدِّثار الثوب الذى بينهما .

وقد كان أهل الأندلس يجمعون الظِّهارة على : الظواهر ، والصواب الظهائر ، مثل : رسالة ورسائل ، فأما الظواهر فجمع ظاهرة ، وهو ما

(١) اللسان ٤/٢٧٦٩ : ظهر .

(٢) اللسان ٤/٢٧٦٥ : ظهر .

أشرف وظهر من الأرض[١] .

المِظَلَّة : المِظَلَّة بكسر الميم وفتح الظاء وتشديد اللام : قبة من الحرير الأصفر مزركشة بالذهب فى أعلاها ما يشبه الطائر على قصبة مموهة بالذهب، تُحمل فوق رأس الملك حين أَخْذِه الملك ، يحملها الأمير الكبير أو أخو السلطان ، ثم يصبح ذلك تقليدًا من شعارات الملك ، وتكون مع الملك فى الذهاب والإياب إلى المسجد الجامع، وفى الاحتفالات الرسمية[٢].

وقد عُرفت المِظَلَّة بعدة أسماء ؛ فهى عند الفرس : الجتر ، وعند الأيوبيين والمماليك : القبة ، والطير ، وعند الفاطميين : الشمسية .

وقد تكون القبة من القماش ، وكانت تحمل فوق رأس الخليفة فى المواكب ، وتكون على لون الثياب التى يلبسها الخليفة حينئذ[٣] .

وقد كثر استخدام المظلة فى أيام البويهيين فى العراق ، تأثرًا بما كان معروفًا عند الخلفاء الفاطميين فى مصر .

وقد دخلت المِظَلَّة أول مرة فى العراق فى سنة ٣٣٢ هـ. حينما أمر الخليفة المتقى بالله بأن يحمل بين يدى أحد الكبراء شمسية الخلافة .

فكان هذا العمل تكريمًا لهذا الشخص لم يسمع به من كان قبله من الخلفاء.

وفى سنة ٣٧٥ هـ كان الخليفة الطائع لله عندما يجلس للخلافة كانت تُنصب على رأسه شمسة الخلافة[٤] .

---

(١) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى ١٧٣ .

(٢) صبح الأعشى ١٣٣/٢ .

(٣) الزخرفة المنسوجة ، د. محمد عبد العزيز مرزوق ، ص ٦٨ .

(٤) الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، آدم متز ٢٢٩/١ .